يقوم بالجرم او يكون في جهة للجرم او له وجهة او يتقيد بمكان

صفة لانفرادها في الصفة المدعية قوله يقوم بالجرم علي حذف اي التقسيمية ليكون علي نسق ما قبله قوله او يكون في جهة للجرم معطوف علي قوله يكون جرما وعلي قوله يكون عرضا وانواع الجهة ستة يمين وشمال وامام وخلف وفوق وتحت وكلها داخلة في كلام المصنف فليس الله عن يمين العرش ولا عن شماله ولا امامه ولا خلفه ولا فوقه ولا تحته فليحذر كل الحذر مما يعتقده العامة من ان الله فوق العالم لكن الصحيح ان معتقد الجهة لا يكفر كما قاله ابن عبد السلام وقيده النووي بان يكون من العامة وهل المراد بالجرم كرة العالم باسرها او اي جرم كان والثاني هو المتبادر لشموله قوله او لم هو جهة معطوف علي قوله في جهة وقد عرفت ان انواع الجهة ستة وكلها داخلة في كلام المصنف فليس الله عن يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا فوق ولا تحت فليحذر كل الحذر مما يعتقده العامة من ان العالم تحت الله لكن الصحيح ان معتقد الجهة لا يكفر كما علمت واختلف فقيل الجهة مختصة بالنوع الانساني دون غيره ولو حيوانا فلا تضاف الجهة الله الا بواسطة الانسان وعلي هذا يكون قولهم عن يمين المنبر مثلا علي حذف مضاف والتقدير عن يمين ملاصق المنبر او نحو ذلك والتحقيق انها ليست مختصة به بل تضاف له ولغيره وعلي هذا يكون قولهم عن يمين المنبر مثلا علي ظاهره قوله او يتقيد بمكان المراد من تقييده بمكان حلوله فيه لا اختصاصه به دون غيره وان كان هو المتبادر من لفظ المتحيز والمكان عند اهل السنة هو الفراغ الموهوم وحينئذ يكون قوله او يتقيد الخ مستغنى عنه بقوله بان يكون جرما اي تاخذ ذاته المقدرة من الفراغ وعند جمهور الفلاسفة هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي المباطن الكوز المماس لفاغر

الماء

او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف بالصفر او الكبر او يتصف بالاعراض في الافعال

الماء وعلي هذا لا يكون قوله او يتقيد الخ مستغنى عنه بما ذكر قوله او زمانا اي لا يتقيد بزمان بانه تدور عليه الافلاك او تكر عليه الجديدان الليل والنهار وهو المشهور ان الزمان هو محرك الفلك وقيل هو مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة الابهام كما في قولك اتيك طلوع الشمس وقيل غير ذلك واختار بعض المحققين انه موافق للمعقول وهو الحق قوله او تتصف ذاته العلية بالحوادث اي كان تتصف بقدرة حادثة وارادة حادثة وعلم حادث الي غير ذلك قوله او يتصف بالصفر اي بقلة الاجزاء وقوله او بالكبر اي بكثرة الاجزاء ويؤخذ من ذلك انه لا يطلق عليه تعالى صغير او كبير لان الصغير ما قلت اجزاؤه والكبير ما كثرت اجزاؤه لكن محل منع اطلاق الكبير عليه تعالى اذا اريد به كثرة الاجزاء كما يدل عليه هذا السياق واما اذا اريد به العظيم فلا يمتنع اطلاقه عليه تعالى لورود ذلك في قولهم تعالى الكبير المتعال قوله او يتصف بالاعراض في الافعال اي كايجاد زيد وعمرو مثلا وقوله او الاحكام اي كايجاب الصلاة والزكاة مثلا فافعاله تعالى واحكامه منزهة عن الغرض ولا يرد علي ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان اللام فيه للعاقبة والصيرورة واعلم ان افعاله واحكامه وان كانت منزهة عن الغرض لكن لا تخلو عن حكمة وان لم تصل اليها عقولنا لانها لو لم تكن لحكمة لكانت عبثا وهو محال عليه تعالى والفرق بين الغرض والحكمة ان الغرض يكون مقصودا من الفعل والحكم والحكمة لا تكون كذلك قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه الخ الواو داخلة علي يستحيل والتقدير ويستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه كذا اي يعني مثل المذكور من العدم والحدوث وما بعدهما وهكذا يقال فيما ياتي والتقابل بين ذلك وبين القيام بالنفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)